

# أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة (٣٢) |

## شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل طلب العلم من اجل القربات وتعبنا به طول الحياة الى الممات. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم ما عبدت مجالس التعليم وعلى ال - [00:00:00](#) وصحبه الحائزين مراتب التقديم. اما بعد فهذا الدرس الثالث والعشرون في شرح الكتاب الخامس برنامج التعليم المستمد في سنته الثانية احدى وثلاثين بعد اربعمائة والالف. واثنين وثلاثين بعد اربعمائة والالف. وهو اعلام السنة - [00:00:20](#) المنشورة للعلامة حافظ ابن احمد الحكمي رحمه الله. ويليه الدرس الثامن عشر من الكتاب وهو قرة العين في شرح ورقات امام الحرمين لعلامة محمد ابن محمد الحطاب الرعييني رحمه الله. وقد انتهى من البيان في الكتاب - [00:00:40](#) الاول الى قوله رحمه الله ما دليل البعث من القبور؟ نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه - [00:01:00](#) الله تعالى سؤال ما دليل البعث من القبور؟ جواب قول الله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم - [00:01:20](#) ثم من علقه ثم من مضغة مخنقة وغير مخنقة لنبيين لكم. لنبين لكم يقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى. الى قوله ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. وان الساعة آتية لا ريب فيها - [00:01:40](#) ان الله يبعث من في القبور. وقوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وقوله تعالى ويقول اولاً ولم يكن شيئاً. الايات وقوله او لم ير الانسان انا خلقناه من نطفة - [00:02:10](#) فاذا هو حصن مبين. وضرب لنا مثله ونسي خلقه قال من يحيي عظاما وهي رميم قل يحيي الذي انشأها اول مرة الى اخر السورة. وقوله تعالى ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر. اولم يروا ان الله - [00:02:50](#) الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على. بقادر على ان الموتى بلى انه على كل شيء قدير. الى اخر السورة. بالنسبة لايه؟ الوقف الذي قطع الاخ النفس فيه عدة مرات بسبب طول طول الاية. ثم كل مرة يقف ما يساعده النفس - [00:03:20](#) لاحظتم ولا ما لاحظتم؟ طيب لو قرأ فقال او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض؟ ثم وقف ثم قال بل ولم يعي بخلقهن ثم وقع بقادر على ان يحيي الموتى الى تمام الاية ما كان واضح بين - [00:03:50](#) يكون واضح ولا ما يكون واضح؟ دائما وقف القرآن يا اخوان بعض الناس يظنون ان الوقف حكم لفظي وليس حكم لفظي وكم من انسان يشار اليه في تجويد القراءة لكنه لا يحسن الوقت. فالوقف عامته مبني على - [00:04:10](#) المعاني واحسن الناس وقفا احسانهم للقرآن فهما احسن الناس وقفا احسنهم للقرآن فهما مثلا قول الله سبحانه وتعالى في سورة التوبة وممن حولكم من الاعراب منافقون. ومن اهل المدينة وردوا على النفاق تمام؟ تسمعون الناس يقرأون هكذا. فلو قرأ وممن حولكم من الاعراب - [00:04:30](#) منافقون ومن اهل المدينة. مرضوا على النفاق. هذا هو الصحيح معنى. يعني النفاق موجود في الاعراب وفي اهل المدينة وكلا طائفتين مرضوا يعني عتوا في النفاق. في الوقف الصحيح لها هكذا. وبعض الناس تجده يقف وقوف - [00:05:00](#)

على خلل في الفهم وليس المقصود خلل الفهم انه لا يدري بل ربما يقرأ بدون حضور قلب. فمرة صليت وراء رجل رأى في اخر سورة الانسان قول الله سبحانه وتعالى ان الله يدخل من يشاء - [00:05:20](#)

وفي رحمته الظالمين. ثم وقف. يعني الظالمين وبين يدخلون؟ في الرحم. هو لا يقصد هذا لكن الوقف يقول لي الشيخ محمود ميره انه صلى وراء رجل فقراً في سورة يوسف قول الله - [00:05:40](#)

وتعالى وتركنا يوسف عند متاعنا فاكل. يقول فلما خلصت من الصلاة يوسف اكل المتاع ولا الذئب اكل يوسف يقولون فقال لا انا ما قصدت هذا القصد شيء لكن الإنسان يقرأ هكذا بدون بدون قلب - [00:06:00](#)

وقد يدعو الانسان بدون قلب. لان الناس صاروا يجرون مع الالغام بدون حقيقة المعاني. مثل ما ذكر احد المشايخ يقولون اذا طال المجلس فالمح تلتحبت تنشيطا لكم ولان المقام داعي احد المشايخ صلى - [00:06:20](#)

ورأى امام ففي دعائه في رمضان قال اللهم انا نعوذ بك من اكل الدود بعد الصلاة قال له يا ولدي من يجبرك قال لا انا ما اقصد هذا اقصد يعني ابدانا تاكل هالدود قال هذا كرامة الانبياء هي للانبياء ولغيرهم كرامة - [00:06:40](#)

ما تدعو الله عز وجل بها. فينبغي دائما طالب العلم دائما القرآن الكريم اذا قرأه يقرأه بفهم. اذا قرأ التفسير يستفيد منه في قراءة القرآن وهو يقرأ التفسير ثم لا يكون له انعكاس على قراءته تجده يقرأ كما يقرأ من لا علم له في التفسير - [00:07:00](#)

اجتهد في مواقع الوقف التي تحسن وخاصة اذا الانسان كان نفسه ينقطع يراعي هذا كثيرا لان الوقف يكسب رأت جمالا والمقصود افادتكم وليس التثريب على الاخ ابو عبد الرحمن الاخ عبد الرحمن ما شاء الله موجود معه اجازة لكن المقصود - [00:07:20](#)

يعني تأكيد هذا المعنى في نفوسكم. نعم. احسن الله اليكم. وقوله تعالى ومن آياته انك والارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت ورمت ان الذي احيها انه على كل شيء قدير. وغيرها من الايات وكثيرا ما يضرب الله تعالى - [00:07:40](#)

مثلا باحيائهم الارض بالماء فتصبح تهتز مخضرة بالنبات بعد موتها بالجدب. ان كانت قبلها بذلك مرض النبي صلى الله عليه وسلم المثل في حديث عقيدتي الطويل حيث قال والعمر على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت الا شقت عنه قبر. حتى يخلفه من قبل رأسه - [00:08:10](#)

يستوي جالسا يقول ربك ميبها اي ما امرك وما شأنك؟ احسن الله اليك. ما هي ما امرك وما شأنك؟ لما كان منه؟ يقول رب انساني يوما عهده بالحياة واحسبه حديثا لاهله - [00:08:40](#)

يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبنا والصباع؟ قال انبئك بمثل ذلك في الاء الله الارض اشرفت عليها وهي في ندرة بالية فقلت لا تحيا ابداء. فارسل الله عليها - [00:09:00](#)

اما افلم تلبث عنها الا اياما حتى اشرفت عليها. فاذا هي شربة واحدة والعمر الهك له واقدر على ان يجمعكم من الماء على ان يجمع نبات الارض. فتخرجون من الاسوأ من مصابكم. الحديث - [00:09:20](#)

وغيره كثير لا زال المصنف رحمه الله تعالى يصل القول بالقول في بيان مسائل اليوم الاخر ومن جملتها البعث. فاورد سؤال يتعلق ببيان دليله فقال ما دليل البعث من القبور ولم يقدم رحمه الله تعالى ما يبين حقيقته بان حقائق الاشياء تتقدم عليها - [00:09:40](#)

ذكر الادلة يكون مبينا لها زيادة او محققا لوجودها. فاذا اردت ايضاح شيء فقدم بيان حقيقته وتقدم ان البعث في الشرع هو ايش قيام الناس من قبورهم. ايوه. فعند نفخة الصور الثانية. طب وغير الناس؟ يقول - [00:10:10](#)

ولا ما يقومون؟ يقومون. احد عنده اخر؟ هذه المسألة يمكن ثلاث مرات اربع مرات رجعناه ولذلك العلم لابد تحضر مرة وثانية وثالثة ورابعة كان السلف منهم من يكرر خمس مئة مرة - [00:10:40](#)

اربع مئة مرة المسألة حتى يحفظه. والاخوان يحظر مرة ويقول الحمد لله رب العالمين. ثلاثة الاصول سهلة. صحيح سهلة على الجاهل. صدقة. سهلة عن لكن الذي يعرف موقعها يعرف مقاديرها. والذي لا يجعل الامر في منزلته يخطئ طريقه. ذكرنا ان البعث -

[00:11:00](#)

شرعا هو قيام الخلق قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الابدان بعد نفخة الصور الثانية قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الابدان بعد

نفخة الصور الثانية ما قلنا الناس لان القيام لا يختص به بل الناس وغيرهم. ثم ايضا ما قلنا من القبور لان من الخلق ما له قبر ومن الخلق ما ليس له قبض - [00:11:20](#)

فهذه هي الحقيقة الشرعية للبعث. فالبعث شرعا هو قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الابدان بعد نفخة الصور ثانية ثمان المصنف رحمه الله تعالى اجاب عن سؤاله بايراد جملة من الادلة القرآنية - [00:11:50](#)

وحديث نبوي واحد. وهذه الادلة القرآنية التي ذكرها الله سبحانه وتعالى تارة جاء فيها بيان قدرته سبحانه وتعالى على البعث بذكر قدرته على الخلق في ابتداء الامر كما قال تعالى فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة الى اخر الاية. وكما قال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق - [00:12:10](#)

ثم يعيده وقال كما بدأنا اول خلق نعيده في آيات اخر مأخذا الاستدلال بالقدرة على البعث بالقدرة السابقة على ابتداء الخلق. ومنها ما كان وجه الدليل فيه ذكر احياء الله عز وجل - [00:12:40](#)

الارض بعد موتها كما قال تعالى ومن آياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيها لمحيي الموتى وتارة ثالثة بذكر قدرة الله سبحانه وتعالى على - [00:13:00](#)

اعظم من احياء الموتى كما في قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى. فهذه مسالك ثلاثة ذكرت في الايات التي اوردها المصنف رحمه الله - [00:13:20](#)

تعالى ثم انه اورد حديثا مشهورا وهو حديث ابي رزين لقيط ابن عامر رضي الله عنه وافد المنتفق وهذا حديث جليل المباني عظيم المعاني اطنب ابن القيم رحمه الله تعالى في - [00:13:40](#)

ايضاح جمل من عيون مسائله في الجزء الخامس من زاد المعاد. فاتى فيه بدر وفوائد. مما تحسن مراجعته الاطلاع عليه واهل العلم متنازعون في ثبوته وانتصر ابن القيم رحمه الله تعالى لتقويته والاشبهه - [00:14:00](#)

ضعفه وان فيه الفاظا غريبة منكرة. صرح به صاحبه ابو الفداء ابن كثير ومن بعده ابو الفضل ابن حجر رحمهما الله. والاشبهه قولهما ولجمل منه شواهد كثيرة. فهو حديث طويل السياق والانتفاع بما فيه من المسائل موقوف على مطالعة ما كتبه ابن القيم في زاد

المعاد - [00:14:20](#)

ومعرفة ما فيه من العلم بما يصدقها من دلائل القرآن والسنة. نعم. احسن الله اليكم. فائدة النبوية اين يذكرون الوقود؟ الوفود الى النبي صلى الله عليه وسلم اين تذكر في السيرة؟ في اخرها في اخرها - [00:14:50](#)

اضعف ما يكون المصنفون في اواخر كتبهم فهذه هي قاعدة الخلق يبدأ نشيطا ثم يضعف هذا الغالب عليهم وقد يوجد من يهبه الله عز وجل قوى ولذلك فان مسائل الوفود والاستنباط منها ضعيفة. وزادوا المعاد افرد لها سياقاً ماتعاً متيناً قل - [00:15:10](#)

ما يضايه من كتب السيرة فهو من احسن متكلمين في الوفود ولشيخنا ابو تراب الظاهري رحمه الله كتاب مفرد في على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الباب حقيق للافراد والدراسة لان فيه مسائل عظيمة واحكاما شرعية تستنبط - [00:15:30](#)

بعد اكتمال الدين وقيام دولة الاسلام في المدينة. نعم. احسن الله اليكم. سؤال ما حكم من كذب البعث الجواب هو كافر بالله عز وجل وبكتبه ورسله. قال الله تعالى وقال - [00:15:50](#)

حين كفروا اذا كنا ترابا و اباؤنا انا لمخرجون. وقال تعالى وان عجت عجا قوله فاذا كنا ترابا ائنا لفي خلقه جديد. اولئك الذين كفروا بهم مولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - [00:16:10](#)

شوفوا يا اخوان الوقف الله عز وجل اعاد اولئك واولئك واولئك لتقرير معنى ناسب لها ليس سردها المناسب ان تقف عند كل واحدة منها اولئك الذين كفروا بربهم هذا يظهر شناعتهم - [00:16:40](#)

ثم واولئك الاغلال في اعناقهم يزيدهم شناع. واولئك اصحاب النار يزيدهم شناعة فوق شناعة احسن الله اليكم. وقال تعالى زعم الذين كفروا ان لن بيعتوا ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وغيرها من الايات وفي الصحيحين عن - [00:17:00](#)

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له وشتمني ولم يكن له ذلك. فاما

تكذيبه اياه فقله لن يعيدني كما بداني. وليس اول الخلق - [00:17:30](#)

هون علي من اعادته. واما شتمه اياي فقله اتخذ الله ولدا. وانا الاحد الصمد لم الد ولم ولم يكن لي كفوا احد. ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا السؤال والجواب عنه مسألة متعلقة - [00:17:50](#)

بالبعث المتقدم دليله وهي حكم المكذب به. فقال ما حكم من كذب بالبعث اي انكره ثم اجاب عنه بقوله هو كافر بالله عز وجل وبكتبه ورسله. وانما قرأ المصنف رحمه الله تعالى الكفر بالله بالكفر بكتبه ورسله لبيان ان الكفر المذكور - [00:18:10](#) لا اصغر فانه ربما ظن ظان انه اذا قال هو كافر بالله توهم انه كافر اصغر. فلا بطل التوهم قرنه بقوله وبكتبه ورسله ليبين انه كافر اكبر مخرج من الملة. واورد - [00:18:40](#)

رحمه الله تعالى دليله بذكر ايات ثلاث فيها نسبة مقالة انكار البعث الى الكفار مما يدل على ان القائل بها كافر فما نسب من المقالات الى اهل الكفر او النفاق في القرآن او - [00:19:00](#) سنة يدل على ان المتفوه بها كافر او منافق. فلو تفوهه بانكار البعث قيل انه كافر لانها مقالة الكفار التي عابهم الله عز وجل بها واكفرهم لما تفوهوا بها - [00:19:20](#)

واذا قال قائل ان هؤلاء القراء من العلماء وطلبة العلم في زماننا هم اشد الناس على الدنيا واكثرهم فيها طمعا قيل ان هذه مقالة منافق تبعا لما جاء من الدليل الشرعي. وما خرج عن ذلك فلا ينبغي للانسان ان - [00:19:40](#) رأى بالمجازفة بالحكم عليه بانه من اقوال اهل الكفر او النفاق. فان الامر شديد. والله عز وجل سائلك عما تتفوه به من الكلام وبه يعلم ان وجه دلالة الايات الثلاث على كفر من كذب بالبعث - [00:20:00](#)

هو كون التكذيب بالبعث من مقالات الذين كفروا كما قال الله عز وجل في الاية الاولى وقال الذين كفروا وقال في الثانية اولئك الذين كفروا وقال في الثالثة زعم الذين كفروا. والموجب لكفرهم في كل هو انكارهم البعث. المذكور في الايات - [00:20:20](#) ثم اتبع رحمه الله تعالى هؤلاء الايات بحديث الهي في الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك ثم فسرت تكذيبه له بقوله فاما تكذيبه اياي فقله لن يعيدني - [00:20:40](#)

كما بداني اي بانكار البعث فجعل الله عز وجل مقالته هذه تكذيبا لله ومن كذب الله عز وجل كفر فالمكذب لله عز وجل في قوله وحكمه كافر بالله سبحانه وتعالى. فاستفيد وجه اخر في بيان كفر - [00:21:00](#) في المنكر للبعث وهو كونه مكذبا لله. فمن كذب الله كفر. نعم. احسن الله اليكم. سؤال ما دليل في الصور وكم نفخات ينفخ فيه. جواب قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض - [00:21:20](#)

الا من شاء الله ثم نفخ في اخرى بينهم قيام ينظرون. ففي هذه الاية ذكر نفختين الاولى للصعق والثانية للبعث. وقال تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماء - [00:21:40](#) ومن في الارض الا من شاء الله وكل من اتوا داخلين. الاية فمن فسر في هذه الاية بالصاق فهي النفخة الاولى المذكورة في اية الزمر ويؤيده حديث مسلم وفيه ثم - [00:22:00](#)

في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليता ورفع ليता. قال احسن الله اليك الا اصغى ليता ورفعنيता صفحة العلا طيب كيف اصغى ليता ورفع ليता ما الجواب؟ ايش؟ مال راسه هكذا ها لماذا؟ ايه احسنت - [00:22:20](#) فلما هو يلزم من اعلى لكن آآ ليس المعنى ان الانسان يعني اصغى ليता يعني امال صفحة عنق ورفع صفحة عنق بهذا الشكل فان المستمع لا يفعل هذا وانما المستمع يصغي ريتا بجذبه الى السفن ويرفع ليता بجذبه الى العلو فهو يقول - [00:22:50](#)

هكذا صح؟ هكذا المستمع اذا اراد ان يستمع. نعم. احسن الله هذه ما توجد في الكتب اصاليता ورفع ليता يا اهل العلم الكتب يظن ان معناها يراجع وش معنى اللي اتقان صفت العنق واصفى معناها امال؟ يظنون انها هكذا في ماذا؟ وهي ليست كذلك بل امانة تقتضي ان - [00:23:10](#)

ينخفض احد جانبي عنقه ويرتفع الاخر. نعم. احسن الله اليك. وفي ثم ينفخ في الصور فلا يسمع وواحد الا اصغى ليता الفائدة

احرصوا على تقييد مثل هذا فاننا فرطنا يعني في اشياء كانت تمر - [00:23:30](#)

في الاحاديث في المشايخ يعني يبينون يبينون صورتها ولكن لا نقيدها فصارت علم منطبع نعم عندنا لكن من الذي اخذت عنه ظاع عنك تذكرون تقدم عندنا ايش؟ حرف يده وبدد بين اصابعه في حديث الارتقاء الجن واستماعه - [00:23:50](#)

فهذا من الصفات التي تلقيتموها انتم هكذا. ولا شك اني اخذتها لكن هل هو في درس فتح المجيد ولا التوحيد ولا في كتاب حديثي اعمم المشايخ ربما بعض الاشياء نذكر صحيح لكن بعض الاشياء لا نذكر مثل حديث ان المرأة عورة فاذا - [00:24:10](#)

خرجت استشرفها الشيطان استشرفها الشيطان. ان الشيخ عبد القيوم ابن زين الله المستوي رحمه الله ما قرأ هذا الحديث عليه وكنت حاضرا ذكر ان شيخه احمد الله لما قري عليه هذا الحديث قال هكذا - [00:24:30](#)

لان هذا معنى استيصاد يعني التطلع. فهذا مثلا ضبط كيفية اداءه. فلان عن عن فلان. فانت اذا مرت بك هذه الاشياء شيوذك فلا تهملها لانك تستفيد منها علما علما صحيحا. نعم. احسن الله اليك. ثم ينفخ في الصور فلا - [00:24:50](#)

اللي ما يوجد من كتب هذا العلم ما يوجد في الكتب العلم يؤخذ عن الشيوخ ما يؤخذ عن الكتب. نعم. احسن الله اليكم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا ورفع ليتا. واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابنه قال - [00:25:10](#)

ويصعق الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كانه الطل او قال الظل شعبة الشاك ينبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذاهم قيام ينظرون. الحديث ومن فسر الفرع بدون الساق فهو نفخة - [00:25:30](#)

متقدمة على النفختين. فهي نفخة ولا فهو نفخة؟ فهي نفخة فهي نفخة الثالثة متقدمة على النفختين. ويؤيدهما في حديث السور الطويل فان فيه ذكرى ثلاث نفخة الفرع ونفخة الصعق ونفخة القيام لرب العالمين. ذكر المصنف رحمه الله تعالى سؤالا اخر يتعلق - [00:25:50](#)

مسألة اخرى من مسائل الايمان باليوم الاخر فقال ما دليل النفخ في الصور؟ وكم نفخات ينفخ فيه ولم يبين رحمه الله تعالى في جوابه حقيقة الصور ولا ذكرها بما يستقبل وتقدم ان السورة - [00:26:20](#)

ايش؟ مرت علينا المسألة يا اخوان انه بوق عظيم كالقرن ينفخ فيه. بوق عظيم كالقرن ينفخ فيه. هذه صفته. البوق هو الذي ينفخ فيه كن على صورة القرن المعروف وهذه الصفة وردت في حديث مشهور عند ابي داود وغيره من حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه - [00:26:40](#)

تتابع الخلق على تصحيحه وفي النفس من صحته شيء لانه من رواية بشر بن شغاف التميمي عن عبدالله بن عمرو ولم اجد في حديثه الذي تتبعته تصريحا منه بالسمع. لا في هذا الحديث ولا في غيره. بل اشبه انه منقطع لا - [00:27:10](#)

لكن روى ابن ابي الدنيا في كتاب الاحوال والطبراني في المعجم الكبير بسند حسن عن عبد الله ابن مسعود انه قال السور كهيئة القرن. فهو الثابت في الباب. مثل له حكم الرفع ام ليس له حكم الرفع؟ له حكم - [00:27:30](#)

له حكم الرفع الثابت في الباب ما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه دون الحديث المشهور عن عبد الله ابن عمرو واما المسألة التي عقد المصنف رحمه الله تعالى سؤال لها وهي دليل النفخ في الصور فاورد رحمه الله تعالى ما يدل على ذلك من كتاب الله سبحانه - [00:27:50](#)

وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقال قال الله تعالى ونفخ في الصور. وقال تعالى ويوم ينفخ في الصور وفي حديث عبد الله ابن عمر في صحيح مسلم ثم ينفخ في الصور فهؤلاء الايات مع الحديث - [00:28:10](#)

المذكور هي ادلة النفخ في الصور. واما عدد النفخات فان اهل السنة وغيرهم مختلفون فيها على قولين القول الاول انها نفختان. والقول الثاني انها ثلاث. والاولون يجعلون النفخة الاولى نفخة للصعق بعد الفرع. والثانية نفخة البعث بعد ذلك - [00:28:30](#)

واما القائلون بعدها ثلاثا فانهم يفرقون بين نفخة الفرع ونفخة الصعق. والصحيح ان نفخة الصعق والفرع نفخة واحدة. سميت تارة بالفرع باعتبار مبدأها. وسميت تارة اخرى بالصعق باعتبار منتهاها. لاحظتم؟ سميت بالفرع باعتبار مبدأها. يعني اول ما تلامس الاذان - [00:29:00](#)

يحصل فزا ثم باعتبار منتهائها ما يؤول اليه الفزع انهم يصعقون فتكون نفخة واحدة تارة ان ذكرت بما يدل على الفزع باعتبار انه المبدأ وتارة ذكرت بما يدل على الصعق لانه المنتهى وهذا - [00:29:30](#)

هو الذي يصدقه الطب المعروف فان الانسان اذا فجاه مخوف ربما هلك فيفزع اولاً ويهلك اخراً لانه اذا وصل الفزع الى قلبه اثر على جريان الدم فاصابه انخفاض في الدم - [00:29:50](#)

ربما مات منه وكم من انسان مات في واقعة لخوفه وانخلاع قلبه باعتبار ما صارت اليه حاله من خلل القلب وانخفاض ضغط دمه واضطراب دورته الدموية فهلك بسبب ذلك. فهكذا تكون الصعقة الاولى التي هي صعقة للفزع باعتبار - [00:30:10](#)

ونفخة للصعق باعتبار منتهائها. وتكون الثانية بعد ذلك هي نفخة ايش؟ البعث من اين البعثة والقيام بس ما تقول البعث من القبور. لا تقول البعث من القبور. لماذا؟ ها من هم اللي ليس لهم؟ هؤلاء الذين تدرکهم الصعقة الاولى. الذين تدرکهم الصعقة الاولى هل يكونون في قبور - [00:30:30](#)

لا وانما يفزعون ويصعقوا ما يكونون على وجه الارض. وهناك من يكون في القبور وهناك من يكون في البحر او اكلته الدواب. فاذا فالنقط الثانية فان الناس يبعثون. والبعث المراد به القيام لله رب العالمين. ويدل على ان - [00:31:00](#)

النفختين اثنتان لا ثالث لهما حديث ابن عمر فانه موضح لذلك فانه قال ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغر ليتا ورفع ليتا قال ومن اسمعه اول ما اسمعه رجل يلوط حوض ابدى يعني يضرب في حوض الابل. قال فيصعق ويصعق الناس. ثم - [00:31:20](#)

يرسل الله او قال ينزل الله مطراً كانه ظل او قال الظل شعبة الشاة يعني الشاك في هذه اللفظة هل هي بالمهملة الطل؟ او معجمة الظل؟ والصحيح انها الطل رجحه القاضي عياض ان يحصد في شرح مسلم وفي مشارق الانوار. ونقله النووي عن العلماء قاطبة. في شرحه - [00:31:40](#)

على مسلم وذكر ابن الجوزي في كشف المشكل ان ذكر الظل تصحيف. ويصدق ذلك ما وقع في رواية اخرى من وصفه ثم يرسل الله مطراً كمني الرجال. والمني هو الاشبه - [00:32:10](#)

فان الطل هو الندى المعروف فهو اشبه منه بالظل فذكر الظل غلط ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. يعني تنبت منه اجساد الناس دون حياة. ثم - [00:32:30](#)

تنفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون يعني تتحرك فيهم الحياة. واما حديث الصور وهو حديث طويل مشهور يذكره المفسرون فهو حديث ضعيف وهو الذي ذكره المصنف بقوله ويؤيدهما في حديث الصول الطويل فان فيه ذكريات نفخات فهذا الحديث حديث ضعيف - [00:32:50](#)

نعم احسن الله اليكم. من المهمات في الجمع دائما احيانا من وجوه الجمع ان يكون احدي الجهتين باعتبار المبتدأ والاخرى باعتبار المنتهى. يعني تمر بك اشياء مسائل في كلام اهل العلم يكون بينهم نزاع - [00:33:10](#)

فمن حقق النظر وجد امكان الترجيح بين هذه الاقوال بملاحظة المبتدأ وملاحظة المنتهى ومنه من ذهب من اهل العلم الى ترجيح خديجة رضي الله عنها باعتبار مبتدأ حال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:30](#)

وترجيح عائشة باعتبار منتهى حال النبي صلى الله عليه وسلم. ونظائر هذا في من مسائل العلم كثير. نعم احسن الله اليكم. سؤال كيف صفة الحشر في الكتاب؟ جواب في صفته آيات كثيرة منها قوله تعالى ولو قد جئتم - [00:33:50](#)

فرادى كما خلقناكم اول مرة. الآية وقوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا آيات وقوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا الآيات وقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة - [00:34:10](#)

واصحاب المشنمة ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون. الآيات وقوله تعالى الا يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له. وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وهو نقل الاقدام الى المحشر كاخفاف الابل. وقوله تعالى ومن يهدي الله فهو المهتدي. ومن - [00:34:40](#)

فلن تجد لهم اولياء من دونه ونحشره يوم القيامة على وجوههم وغير ذلك من الآيات كثير. ذكر المصنف رحمه الله تعالى مسألة اخرى

من مسائل باليوم الاخر تتعلق بالحشر. فقال سائلا كيف صفة الحشر في الكتاب؟ ثم - [00:35:10](#)

اجاب عنه رحمه الله تعالى بقوله في صفته آيات كثيرة منها قوله تعالى كذا وكذا ثم ذكر قوله تعالى كذا وكذا الى اخره. ولم يبين رحمه الله تعالى الحشر المراد. فان - [00:35:40](#)

الحشر المتعلق باليوم الاخر نوعان النوع الاول حشر النار الناس الى الشام قبل الفصل بينهم. والآخر حشر المتقين الى الجنة. هو سوق المجرمين الى جهنم بعد الفصل بينهم. واضح؟ الفرق بينهما وبينهما فرق ويأتي بيانه اكثر في الاحاديث النبوية - [00:36:00](#) واما الايات فمنها ما يقع على هذا ومنها ما يقع على هذا. فمثلا قوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة هذا في حال الحشر الى ارض الشام كما يفسره الحديث الذي سيذكره المصنف يحشر - [00:36:30](#)

الناس على ثلاث طرائق راغبين راغبين الى اخره. اي يحشرون في ثلاث طرق فيأخذ بطريق ويأخذ قوما بطريق ويأخذ قوم بطريق اخر ثالث. ومعنى قوله تعالى يومئذ يتبعون الداعي لا عوج - [00:36:50](#)

اي صوت من يدعوهم للاستماع للفصل بينهم. ومعنى قوله فلا تسمع الا همسا فسرره المصنف بقوله وهو نقل الاقدام الى المحشر. كاخفاف الابل وهي من اخف الدواب وطن على الارض وذهب ابن عباس وغيره الى ان معنى الهمس المخافة بالكلام - [00:37:10](#) وتفسير الاية بكل وارد محتمل. ذكره ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره. فيكون المراد بالهمس الصوت الخفي. ومن جملته وقع الاقدام. فان وقع الاقدام يكون خفيا غير ظاهر وقد ذكر ابن جرير وابن كثير وجماعة من اهل العلم في الاية اية مريم يوم نحشر المتقين - [00:37:40](#)

الى الرحمن وفدا ويشوق المجرمين الى جهنم وزدا فرقا لطيفا بين الوفد والود. وهو ان الوفد يأتي على كمال ويلقى بكمال والورد يأتي على نقص ويلقى بنقص. فالوفد عندما يذهب الى احد يكون على اكمل - [00:38:10](#)

ولاحواله وابهاها ويتلقى تعظيما له بالجوائز والصلوات والاعطيات. والورد عندما يذهب الى احد يكونوا على حال نقص وعندما يرجع يكون على حال نقص. ومنه سمي قدوم الابل على الماء ايش - [00:38:30](#)

ورودا فيقال وردت الابل لانها على حال نقص وهو العطش. نعم. احسن الله اليكم كيف صفته من السنة؟ جواب قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راغبين - [00:38:50](#)

واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير. وعشرة على بعير وتحشر بقتيهم تقيل معهم حيث قالوا وتصبح معهم حيث اصبحوا. وتمسي معهم حيث امسوا. وعن انس بن مالك رضي الله عنه - [00:39:10](#)

ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا؟ قادرا قال ان يمشيه على وجهه يوم القيامة. وقال صلى الله عليه وسلم انكم محشورون حفاة عراة غرلا - [00:39:30](#)

كما بدأنا اول خلق نعيده. وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم الحديث وقالت عائشة رضي الله عنها في ذلك يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر - [00:39:50](#)

واشد من ان يهمهم ذلك. لما ذكر المصنف رحمه الله تعالى دليل الحشر من الكتاب بذكر الايات في صفته اتبعه بسؤال اخر يتعلق ببيان حقيقته وصفته في السنة النبوية فقال كيف صفته من السنة - [00:40:10](#)

يعني مما ورد في السنة ثم اجاب عنه بذكر احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اولها حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاكرا حال الناس اذا حشرتهم النار التي تخرج من من اين؟ النار - [00:40:30](#)

من قعرة عدن. فانها تحشرهم في هذه النار التي تخرج في الحياة الدنيا الى الشام. فتقيل معهم حيث قالوا وتصبحوا معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا. ويحشر الناس في ثلاث طرق راغبين راغبين - [00:40:50](#)

واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير. اي يتناوبون ما يركبون. فمنهم من يكون وحده على بعير ولم يذكر في الحديث للعلم به. واثنان على بعير يعني يتعاقبان على البعير فيركب احدهما ويمشي الاخر. وثلاث - [00:41:10](#)

على بعير فيتناوبون في الركوب واربعة على بعير يتناوبون ولا ريب انهم يكونون في المشي اكثر ممن يتناوب بعيرا واحدا فالبعير

الذي يتناوبه اربعة لا تأتي نوبة احدهم في الركوب الا بعد مدة وهذا يراد به تفاوت حال الناس فيما يجدون - [00:41:30](#)  
دونه من الظهر الذي يركبونه وليس هو تفسير لقوله يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين بل تلك الجملة جملة منفصلة صلة  
معناها يحشر الناس في ثلاث طرق فهنا طريق وهنا طريق وحالهم راغبين راهبين ثم اورد حديث انس - [00:41:50](#)  
رضي الله عنه في الصحيح وفيه ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال ليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا  
قادرا لا يمشيه على وجهه يوم القيامة يعني حين شوقه الى جهنم فهذا حشر بعد الفصل بين الناس. ثم اورد حديث انكم محشورون -

[00:42:10](#)

عراة غلا كما بدأنا اول خلق نعيده. الحديث في الصحيحين ايضا هو حشر الناس حفاة عراة غلا هو حال من في القبور. فهم الذين  
يحشرون على هذه الصفة. يحشرون حفاة عراة غلا يبعثهم - [00:42:30](#)  
الله سبحانه وتعالى على ذلك ثم ذكر حديث عائشة رضي الله عنها يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر  
اشد من ان يهمهم ذلك. يعني الامر اعظم من ان يكون توجههم الى ان يطلب الرجال رؤية - [00:42:50](#)  
نساء او تطلب النساء رؤية الرجال وهذا اخر التقليل والبيان على هذه الجملة والكتاب وبالله التوفيق. والحمد لله رب العالمين -

[00:43:10](#)